

الطَّنَافِسي قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَالَ جَارَيْتَيْنِ حَتَّى تُدْرِكََا دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ». وَأَشَارَ مُحَمَّدٌ [ابن عبد العزيز] بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى (١).

٨٩٥ - «وَبَابَانِ يُعَجَّلَانِ فِي الدُّنْيَا: الْبَغْيُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ» (٢).

## ٤٠٠ - بَابُ الْحَسَبِ

٨٩٦ - حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ الْعَوْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» (٣).

٨٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْلِيَّائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ - وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ - فَلَا يَأْتِنِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ وَتَأْتُونَ بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ! فَأَقُولُ هَكَذَا وَهَكَذَا: لَا» وَأَعْرَضَ فِي كَلَا عِطْفَيْهِ (٤).

٨٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَا أَرَى أَحَدًا

(١) أخرجه مسلم (٢٦٣١).

(٢) صححه الألباني في تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه برقم (٦٠٥).

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (٤٨٦/٢) وقال الألباني في تحقيقه وتخرجه للسُّنَّة:

إسناده حسن، رجاله كلهم ثقات على ضعف يسير في بعضهم اهـ.

وأخرج نحوه الطبراني في «الكبير» (٤٥/٥) عن عمر رضي الله عنه.

وحسنه الألباني في تخريجه. اهـ..

يَعْمَلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣]. فيقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَنَا أَكْرَمُ مِنْكَ! فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ<sup>(١)</sup>.

٨٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَا تَعْدُونَ الْكَرَمَ؟ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ الْكَرَمَ، فَأَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، مَا تَعْدُونَ الْحَسَبَ؟ أَفْضَلُكُمْ حَسَبًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا»<sup>(٢)</sup>.

### ٤٠١ - باب الأرواح جنود مُجَنَّدَةٌ

١/٩٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاقَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥٨١/٧) وعزاه للمصنف ا.هـ. وحسنه إسناداً الألباني في تخريجه.

(٢) ذكره السيوطي أيضاً في «الدر المنثور» الموضوع السابق ا.هـ صحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٣٦) معلقاً عن عائشة، ومسلم (٢٦٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنهما. وعن أبي هريرة: أبو داود (٤٨٣٤).

قال الخطابي: يحتمل أن يكون قوله ﷺ: «الأرواح جنود مجنّدة» إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد، وأن الخير من الناس يحنّ إلى شكله، والشرير نظير ذلك يميل إلى نظيره، فتعارف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جُبلت عليها من خير وشر، فإذا اتفقت تعارفت، وإذا اختلفت تناكرت.

ويحتمل أن يراد الإخبار عن بدء الخلق في حال الغيب؛ على ما جاء: أن الأرواح خلقت قبل الأجسام أو كانت تلتقي فتتشمّ، فلما حلّت بالأجسام تعارفت بالأمر الأول، فصار تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم ا.هـ.

جنود مجنّدة: أجناس مجنّسة، أو: جموع مجمّعة.

قال ابن الجوزي: ويُستفاد من هذا الحديث: أن الإنسان إذا وجد في نفسه نفرة ممن له فضيلة أو صلاح فينبغي أن يبحث عن المقتضي لذلك، ليسعى في إزالتها حتى =